Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشخاص بعينهم ، وتستخدم فيه المفردات اللغوية نفسها – شكل ذلك عاملا معوقا لنمو المعلومات والثروة اللغوية للطفل .

كذلك إذا وجدنا أن بعض القصص توحى للطفل ببعض الأساليب المنحرفة فهذه لابد من استبعادها ؛ ولهذا أرى أنه لابد من دراسة كل قصة من قصص الألغاز على حدة ؛ لأنه من الخطأ والخطر إطلاق حكم واحد على سلسلة اشترك فى تأليفها خمسة أو ستة مؤلفين أدباء تنوعت تجربتهم ، وقواميسهم اللغوية والفكرية . فأنا لست ضد الألغاز ، ولكننى لست مع كل الألغاز .

إن العناية بأدب الأطفال وكتبهم وقصصهم وثقافتهم تعد مؤشرا مهما لتقدم الدول ورقيها ، وعاملا جوهريا فى بناء مستقبلها . (٣ :٨١) .

لذلك فمن الضرورى أن يكون مؤلف القصة المقدمة للأطفال على وعى باتجاهات العصر الذى يكتب لأبنائه ، وما فيه من قيم ، ومدى مناسبة هذه القيم لعصرنا الحاضر ، فيركز عليهاويعمل على إبرازها ، فالأدب الجيد لا يعكس صور العصر فقط ، بل يرتقى فوق ذلك ليوضح القيم التى طغى عليها الزمن واندثرت ، والتى يجب تدعيمها حتى يحقق للمجتمع نموا واستمرارا أفضل .

ويمكن القول إن دراسة القيم أمر مرغوب فيه وضرورى . ويوضح هذا القول أن التطور العلمى والتقنى قد أدى إلى إعادة تشكيل الكثير من معارفنا ومفهوماتنا عن الحياة ، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعالمه . وقد أدى ذلك بدوره إلى التذبذب وعدم الاستقرار فى القيم الموروثة والمكتسبة ، وعدم التمييز بين ما هو صواب وما هو غير صواب ، وضعف المقدرة على الاختيار بين القيم المتصارعة ، بل العجز عن تطبيق ما قد يؤمنون به من قيم ، وظهرت أزمة القيم واضحة جلية ، ودفعت الشباب إلى الثورة على القيم الموروثة والاغتراب أو الانفصال عن القيم التى جاءت بها الثورة العلمية والتقنية . ومن ناحية أخرى فإن مصر كدولة نامية تتجه نحو التطور والتحديث والتخلص من المعوقات والتأكيد على التنمية المجتمعية والقيم التى تحقق التنمية ، ونبذ القيم التى تعوق تلك التنمية . (٨ :٨) .